Al-Farouk journal of sciences
Volume (2), Issue (3) (JUNE, 2026)
ISSN: 3135-2359

مجلة الفاروق للعلوم
المجلد (2) ملحق العدد 3 يونيو 2026
ردمد: 3135-2359

دافعية المعلم اتجاه مهنة التعليم لمرحلة التعليم الثانوي بمدينة رقدالين

رمضان مسعود محمد الشين

كلية الآداب الجميل – جامعة صبراتة

Teachers' Motivation toward the Teaching Profession at the Secondary Education Level in the City of Rigdalin

Ramadan Masoud Mohammed Al-Sheen
Faculty of Arts, Al-Jmail – Sabratha University
Ramadan.alsheen@sabu.edu.ly

تاريخ الاستلام: 2026/05/24 تاريخ المراجعة 06/16/ 2026 تاريخ القبول:2026/06/28- تاريخ النشر:07/17/ 2026

الملخص

هدف البحث الحالي الى دراسة دافعية المعلم اتجاه مهنة التعليم والتعرف على التباين بين المعلمين في التعليم الثانوي واستخدم الباحث العينة العشوائية لجمع البيانات وكان العدد 150 مفردة (معلم ومعلمة) بمدينة رقدالين. واشارت نتائج الدراسة الى ان الدافعية نحو التعليم مرتفعة، لكنها تتأثر بعوامل الجنس، الخبرة، والتخصص. وكانت الفروق الأكثر وضوحاً بين الجنسين (التمييز والرضا الوظيفي) وبين التخصصات (الاستراتيجيات التعليمية). الخبرة الطويلة لم تُظهر فروقاً كبيرة باستثناء تراجع الحماس مع مرور الوقت. النتائج تؤكد أن الدافعية لدى المعلمين ليست مجرد وظيفة، بل تحمل طابعاً رسالياً وإنسانياً، مع وجود تحديات مرتبطة بالواقع المهني. ومن خلال نتائج الدراسة توصي الدراسة الى توفير دعم إداري ونفسي يقلل من الضغوط اليومية ويزيد من الاستمتاع بالتدريس. تحسين العلاقة بين الإدارة والمعلمين عبر التواصل الفعّال والمشاركة في اتخاذ القرار. فتح مسارات واضحة للترقية المهنية لتقليل الفجوة بين الطموحات والواقع. معالجة شعور الإناث بالتمييز عبر سياسات عادلة في الترقية والتطوير. تعزيز الدعم المهني للإناث بما يوازي ما يحصل عليه الذكور. تشجيع المعلمين ذوي الخبرة الطويلة على تبني أساليب جديدة عبر ورش عمل مبتكرة. استثمار خبراتهم في الإشراف والتوجيه للمعلمين الأقل خبرة. تعزيز التكامل بين التخصص العلمي والأدبي عبر تبادل الخبرات والاستراتيجيات. دعم الابتكار في ربط المفاهيم بحياة الطلاب اليومية، خاصة لدى التخصصات العلمية. الدافعية موجودة لكنها تحتاج إلى تعزيز بيئة العمل، فرص النمو، وعدالة في السياسات. والخبرة والتخصص يمكن أن يكونا مصدر قوة إذا استُثمرا بشكل صحيح ومعالجة الفروق بين الجنسين والتخصصات ستؤدي إلى رفع مستوى الرضا والدافعية بشكل عام.

الكلمات المفتاحية: الدافعية – المهنة – المعلم – التعليم الثانوي.

Abstract

The present study aimed to investigate teachers' motivation toward the teaching profession and to explore variations among secondary school teachers in Rigdalin. A sample of 150 male and female teachers was surveyed using a structured questionnaire.

The findings revealed that overall motivation toward teaching was relatively high, particularly in aspects related to social value, student development, and personal achievement. However, motivation was influenced by gender, years of experience, and specialization. Significant differences emerged between male and female teachers, with females reporting higher job satisfaction but also greater perceptions of discrimination, while males expressed more positivity regarding professional support and development opportunities. Differences were also evident across specializations, as science teachers showed stronger alignment with scientific strategies, whereas literature teachers were more comfortable with literary approaches. Years of experience did not yield substantial differences, except for a decline in enthusiasm over time among more experienced teachers. The study concludes that teachers' motivation is not merely functional but embodies a mission-driven and human dimension, despite challenges linked to professional realities. Recommendations include enhancing administrative and psychological support, fostering fair promotion policies, encouraging innovation among experienced teachers,

and promoting integration between scientific and literary specializations. Addressing these factors is expected to strengthen satisfaction and sustain motivation among teachers.

1/ المقدمة

ويعد موضوع الدافعية من أكثر الموضوعات أهمية في ميدان علم النفس سواء على المستوى النظري أو التطبيقي لأنه يمثل الأسس العامة لعملية التعلم.

وإن دراسة الدوافع تزيد من فهم الإنسان لنفسه ولغيره. فمعرفة مدى الاختلاف في الدافعية بالنسبة للمعلم نحو مهنة التعليم وتحديد أسباب ذلك الاختلاف ذلك هو محور الموضوع الذي يدور حوله البحث وبناء على ما تقدم من اعتبارات وجدنا من الضروري إن ندرس الدافعية نحو مهنة التعليم في مجتمع المعلمين في الجماهيرية لان الدافعية ميزان حساس للرغبة في العمل والتحمس له والإقبال عليه فضلا عن إن دراسة دافعية المعلم نحو مهنة التعليم وتشخيصها بين المعلمين يساعد المهتمين بتربية النشيء على توفير الظروف والإمكانيات اللازمة لرفعها والإبقاء على قدر كبير من تلك الدافعية.(شهلا,1961,ص352) وسنحاول في هذا البحث إعطاء صورة واضحة بقدر الأمكان حول موضوع دافعية المعلم نحو مهنة التعليم وأثرها على عملية التدريس لدي معلمين المرحلة الثانوية بمدنية رقدالين ومحاولة التعرف على مستوي الدافعية لدى المعلمين والتابين بينهم ومحاولة علاج بعض المشاكل التي تتعلق بموضوع الدافعية لدى المعلمين.

2/ مشكلة الدراسة:

إن مهنة التعليم تعد أساس المهن وأهمها فنجاحها أو فشلها ينعكس على نجاح أو فشل المهن الأخرى في المجتمع كما إن نجاح العملية التعليمية يتوقف على مجموعة من العوامل حيث يعد المعلم أهم هذه العوامل لان مستوى أدائه وإنجازه للمهمات التربوية التي يتوجب عليه إنجازها غالباً ما يحدد الى حد كبير مستوى نجاح العملية التعليمية، ولهذا فان مهنة التعليم تحتاج الى معلمين أكفاء. وقد انشغل العلماء والمفكرين لسنوات طويلة بمسألة العلاقة بين الدوافع والتعليم وقد أتضح إن توفر الدافعية شرط أساسي لحدوث التعلم، وتؤكد الأدلة التجريبية المتوفرة إن زيادة الدافع الى حد معين تؤدي الى تسهيل التعلم والأداء. (نشواتي,1993,ص251) ونلاحظ من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة إن كفاءة المعلمين تختلف من معلم الى أخر بنسب متفاوتة وقد جاء الاهتمام بدافعية المعلم اتجاه مهنة التعليم كأحد الأهداف التي يفترض على المسؤولين تحقيقها للمعلمين ولان مهنة الفرد بصفة عامة ومهنة المعلم بصفة خاصة تتأثر بعدة متغيرات قد تكون لها انعكاسات ايجابية أو سلبية على أدائه في العمل ومن هنا تتجلى مشكلة البحث في السؤال اللاتي:

ما مدى التباين في دافعية المعلمين نحو مهنة التعليم؟

3/ أهمية البحث:

ان أهمية التعليم في تعديل سلوك المعلم وإكسابه الخبرة والوقوف على أهم الصعوبات التي تواجهه فمن مهام التعليم هو إيجاد حالة من الاستقرار الاجتماعي والسياسي وتهيئة الظروف للتنمية الاقتصادية. ويعتبر التعليم نوعاً من الاستثمار القومي ويقول مارشال "إن قيمة ما يصرف على التعليم سواء كان بواسطة الدولة أو بواسطة الأفراد لا يجب أن يقاس بالعائد المباشر من هذا الاستثمار، إن ربحاً عظيماً قد يأتي عن طريق إعطاء أفراد الشعب فرصاً أكثر للتعليم لاكتشاف مواهبهم وقدراتهم، وقد يغطي اكتشاف فرد نابغ في الصناعة تكاليف المنصرف على التعليم لمدينة بأسرها. (فهمي، 1965، ص 8)

فإذا أريد تنمية الدافع لدى المعلم لابد له من شعور بالطمأنينة وراحة البال في مهنته ولابد إن تتيح له المهنة حياة عزيزة لكي يتصرف بكليته الى مهمات وظيفته. (والمعلم بحكم مهنته يحتاج الى ضرورات عقلية ونفسية فضلا عن الضروريات المادية، فهو يحتاج الى شيء من الفراغ ويحتاج الى اقتناء الكتب والمجلات وحضور الندوات والمؤتمرات توسيعا لمعارفه،

والى بيئة مدرسية جذابة ومريحة. ولهذا قد لا يقدم على هذه المهنة ذو الكفاءات المطلوبة إلا إذا كان ما يتوقعه فيها من فوائد مادية ومزايا عقلية واجتماعية يفوق تلك التي يمكن إن يحصلوا عليها من مهن أخرى (شهلا، 1961 ص 351، 352) ومن هنا جاءت أهمية الدراسة نظرا لأهمية التعليم ودوره في دفع عجلة التقدم والرقي بالمجتمع من جهة وإعطاء للمسؤولين والمهتمين بالعملية التعليمية صورة واقعية حول دافعية المعلم نحو مهنة التعليم وذلك من اجل إعادة النظر في المسائل المتعلقة بفئة المعلمين ومصلحة المجتمع. وتتجلى أهمية الدراسة الحالية بالنقاط التالية:

- التعرف عن الفروق في الدافعية بين المعلمين في المدارس الثانوية.
- معرفة أسباب تلك الفروق.
- إعطاء للمسؤولين صورة واضحة حول دافعية المعلم نحو مهنة التعليم حتى يتسنى لهم إعادة النظر في بعض الأمور المتعلقة بذلك.
- يمكن للمعلم العامل في الخدمة إن يتعرف على مدى درجة دافعيته نحو مهنة التعليم ، فيتضح له موقفه من مهنته ، فإذا كانت دافعيته عالية فانه يعمل على استمرار المحافظة عليها موظفا إياها في خدمة مهنته، إما إذا كانت دافعيته متدنية فانه يحاول معرفة الأسباب ومعالجتها لتحسين مستواه

4/هدف الدراسة:

يهدف البحث الحالي الى :-

- قياس دافعية المعلم نحو مهنة التعليم في المدارس الثانوية بشكل عام.
- الكشف عن الفروق في الدافعية بين المعلمين والمعلمات نحو مهنة التعليم.
- تحديد الفروق في الدافعية بين المعلمين ذوي الخبرة اقل من خمس سنوات وبين المعلمين ذوي الخبرة أكثر من عشرة سنوات.
- التعرف عن الفروق في الدافعية بين المعلمين ذو التخصص العلمي والتخصص الأدبي.

5/ تساؤلات الدراسة:

- هل هناك فروق في الدافعية لدى معلمي المرحلة الثانوية؟

  وتتدرج تحت هذا السؤال الرئيسي عدة أسئلة فرعية وهي:
- هل يوجد فرق بين دافعية المعلمين ودافعية المعلمات نحو مهنة التعليم؟
- هل يوجد اختلاف في دافعية المعلمين ذو الخبرة اقل من خمسة سنوات ومعلمين ذو الخبرة أكثر من عشرة سنوات اتجاه مهنة التعليم؟
- ما الفرق بين دافعية المعلمين ذو التخصص الأدبي والمعلمين ذو التخصص العلمي نحو مهنة التعليم؟

6/ تحديد المصطلحات:

- العملية التعليمية: هي تلك العملية المقصودة والمبرمجة وفق خطة وهدف ووسيلة قوامها المعلم والطالب معاً بحيث يكتسب الطالب من المعلم معرفة جديدة تتناول جميع مظاهر السلوك الإنساني
- التعليم: هو تلك العملية والأنشطة والفعاليات التي يقوم بها المعلم لتعليم طلابه درساً جديداً.
- التعليم الثانوي: هو ذلك التعليم الذي يتوسط النظام التعليمي الرسمي ويقابل مرحلة المراهقة وهو أحد أهم مراحل النمو ويمتد من انتهاء المرحلة الابتدائية وينتهي عند مدخل التعليم العالي. (الفالوقي، القذافي ، 1990)
- الدافعية: وقد عرفها كلا من:

صالح :هي عبارة عن مجموعة شروط معينة داخل الفرد أو الجماعة توجه سلوك الفرد أو الجماعة نحو غرض معين ويصاحب أداء الأفراد صبغة انفعالية تضفي على العمل لذة وتجعل الفرد أو الجماعة تستمر في العمل والأداء حتى تتحقق حالة الإشباع (صالح 1965 ,ص223)

الندال ، 1988 هي حالة تنتج عن حاجة ما وتعمل هذه الحالة على تنشيط أو استثارة السلوك الموجه عادة نحو تحقيق الحاجة المنشطة. (الندال. 1988 ,ص431)

الزهار 1991 هي قوى نفسية تدفع الإنسان بشكل متواصل الى القيام بعمل ما الى إن يصل درجة الإشباع ويحقق الهدف الذي اتجه الدافع لتحقيقه. (الزهار، 1991 ، ص59)

مفاهيم تتداخل مع مفهوم الدافعية :

هناك عدد من المفاهيم التي ارتبطت بمفهوم الدافعية وأحيانا ما يتم الخلط بينها وبين مفهوم الدافعية .

- الحاجة ويشير الى الحالة العامة التي يصل إليها الفرد نتيجة حرمانه من شيء معين وغالبا ما تأخذ شكلا فسيولوجيا
- الحافز: هو بمثابة حالة داخلية من التوتر تحدثها حاجات فسيولوجية أو اختلال في التوازن الحيوي الداخلي وينشط كل حافز سلوكا خاصا به. (حسين، 1988,ص9)

7/ حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: قياس دافعية المعلم نحو مهنة التعليم في التعليم الثانوي

الحدود المكانية: المدارس الثانوية بمدينة رقدالين

الحدود الزمنية: العام الدراسي(2026/2025م)

الحدود البشرية: المعلمين والمعلمات بالمدارس الثانوية

8/ منهج الدراسة وتصميمها

المنهج: المنهج الوصفي التحليلي (دراسة فروق).

نوع الدراسة: وصفية مقارنة.

أداة الدراسة: استبانة لقياس دافعية المعلم تجاه مهنة التعليم (مدرج ليكرت).

مجتمع الدراسة: معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في مدينة رقدالين

عينة الدراسة: عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في مدينة رقدالين بواقع 150 مفردة

9/ الإطار النظري

معنى الدوافع:

نلاحظ إن الظروف التي ترافق الحرمان من المواد اللازمة للعضوية كالطعام والشراب وفاعليات التخلص من الفضلات فهي تدفع العضوية الى النشاط والفعل ولذلك سميت بالدوافع (عاقل، 1979 ,ص152)

ويحدث التعلم إثناء نشاط معين للكائن الحي والنشاط يحدث في موقف سيكولوجي معين نتيجة لوجود حالة توتر عند الكائن الحي ويهدف هذا النشاط الى إزالة حالة التوتر الناتجة عن وجود دافع معين لدى الكائن الحي وتزول الحالة عند إشباع ذلك الدافع والواقع إن لا تعلم دون دافع معين فالدافع يحدد نشاط الفرد والتعلم الناتج عن هذا النشاط في موقف خارجي معين بالظروف الدافعة الموجودة في هذا الموقف. (صالح,1965,ص335) وهناك أكثر من معنى للدافع وقد أورد يونج (1936) مجموعة معان لمصطلح الدافعية وهي :

الدافع طاقة تحرك الجسم. الدافع مثير داخلي يطلق الطاقة التي تقود الى النشاط وهو نشاط عام. الدافع هو أي

محاولة سلوكية موجهة نحو الهدف أو بدونه مثل اللعب – الكسل الراحة الاكتشاف ..... الخ. الدافع هو عنصر دافعية في الشخصية يترجم في صورة اهتمام أو غرض. (الشرقاوي، 1983,ص202)

مفهوم الغريزة

يرى (مكدوجل) في احد أعماله العلمية سنة (1908) الى إن الغرائز تصل الى ثماني عشرة غريزة أساسية وأهمها غريزتين هما غريزة الحياة التي يمثلها مبدأ اللذة وغريزة الموت التي يمثلها مبدأ العدوان. وتعتبر الغريزة في نظره عبارة عن دافع أولي فطري أساسي للسلوك ومن هنا يمكن تحليل الغريزة الى ثلاث أنواع من الاستعدادات الفطرية

1. استعداد فطري لملاحظة بعض المثيرات دون البعض الآخر.
2. استعداد فطري للقيام بحركات معينة أو عمل معين
3. استعداد فطري للانفعال بانفعال معين. (الشيباني،2001,ص99)

ويرى مكدوجل إن دور الغريزة هو الفعال في تفهم السلوك والغرائز إنما هي المسارب المحددة وراثياً للتنفُّس عن فائض الطاقات العصبية فانفعال الخوف مثلا ذو صلة وثيقة بغريزة الهرب وانفعال الاشمئزاز شديد الاتصال بغريزة التقزز وان انفعال الحنان متين الصلة بغريزة الأبوة والأمومة وهكذا . (الجسماني، 1994,ص39 (

مفهوم الحاجة :

فهي حالة لدى الكائن الحي تنشأ عن انحراف الشروط البيئية عن الشروط البيولوجية اللازمة لحفظ بقاء الكائن الحي وتنشأ عن هذه الحاجة حالة عدم اتزان بين الكائن الحي وبيئته الخارجية ومن ثم يقوم الكائن الحي بنشاطه لتحقيق حالة الاتزان . Richardson (2006)

إن معظم العلماء يتفقون على إن الإنسان يكافح من اجل تحقيق الاتزان والثبات النسبي للمحافظة على بقائه البيولوجي وللقيام بهذه المهمة لابد من العمل على إشباع الحاجات التالية:

1/ الحاجات العضوية من مثل الحاجة الى الطعام والماء والنوم والبرودة والأكسجين.

2 / حاجات السلامة مثل السلامة الجسدية وتجنب الألم والحماية من الإمراض.

3/ حاجات الاستثارة والنشاط كالحركة والعمل واستخدام الحواس.

4/ الحاجة الى الجنس. (عدس ، 1986 ص187)

مفهوم الحافز :

هو ما يجذب الطالب لعمل ما ، فالطالب الذي لديه دافع حب الاستطلاع لديه حافز للفهم أو المعرفة . إذا كان الدافع هو الإنجاز فان النجاح أو الشرف أو الدرجات العالية تكون هي الحوافز في هذه الحالة. ويلاحظ إن المال والحب والحرية تعتبر من الحوافز القوية بالنسبة للإنسان. (الفنيش،1988,ص24)

مفهوم الباعث:

الباعث ليس بدافع في حد ذاته ولكنه عبارة عن مواقف وموضوعات يحتمل حين الحصول عليها إن تشبع الظروف الدافعة فالدافع يختلف عن الباعث كونه داخلي والباعث خارجي وان الكثير من أساليب سلوكنا توجه نحو فئة معينة من البواعث فالشخص الذي يؤدي عمله بإخلاص يتوقع التفريط من رؤسائه وهو يعمل جاهدا للنجاح في عمله كي يتجنب الفشل. فالبواعث إذن هي أهداف أو معان يطمح الإنسان الى تحقيقها دون إعداد معين. (ويتيج,1971,ص122)

الخصائص العامة للدافعية:

- الدافع لا يمكن ملاحظته مباشرة ولكنه نستدل عليه من خلال حدوث سلوك معين لدى الإنسان، فإذا كان السلوك متجه نحو الطعام بسرعة وبقوة يمكن إن نستنتج من هذا السلوك إن الدافع هو دافع الجوع.

- إن الدافع ضروري لحدوث السلوك الإرادي أي إن السلوك الإنساني تكمن ورائه أسباب ودوافع تحركه وأهداف يسعى الى تحقيقها
- تختلف فيما بينها من حيث القوة والضعف ومن حيث طول وقصر مدى تأثيرها في سلوك الفرد فقد بكون الدافع قويا وقد يكون ضعيفا وقد يكون طويل المدى في تأثيره في سلوك الفرد وقد يكون قصير المدى. فالدوافع التعليمية مثلا تكون عادة من الدوافع طويلة المدى والدوافع الفيزيولوجية العضوية تكون عادة قصيرة المدى مثل دافع الجوع فتأثيره مؤقت ينتهي بمجر تناول الطعام.
- للدوافع ثلاث وظائف أساسية تتمثل الأولى منها في تحرير الطاقة الانفعالية الكامنة لدى الفرد التي تدفع للنشاط والوظيفة الثانية هو ما تمليه على الفرد من إن يستجيب لموقف معين ويهمل المواقف الأخرى إما الوظيفة الثالثة فهي توجيه السلوك حتى يحقق الهدف ويزول التوتر ويتحقق التكيف والاستقرار. (الشيباني،2001,ص122)

أقسام دوافع السلوك

الدوافع الفطرية الأولية والدوافع المكتسبة الثانوية:

الدوافع الفطرية هي الحاجات الفسيولوجية ومثيراتها تكون كيماوية أو عصبية أو غدية يشترك فيها الإنسان والحيوان وهذه الدوافع تبقى طول حياة الفرد كما هي وتتعدل طرق إشباعها عند الفرد كلما تقدم في العمر وهذه الطريقة تختلف تبعا للطبقة الاجتماعية واختلاف الثقافة. ومن الحاجات التي تحافظ على بقاء الفرد هي الحاجة الى الطعام والأكسجين والحاجة الى الإخراج والحاجة الى المحافظة على درجة حرارة الجسم. إما الدافع الجنسي ودافع الأمومة فهي حاجات تكفل بقاء النوع كذلك الحاجة الى ارتياد البيئة.(خير الله ، 1981 ,ص262)

إما الدوافع المكتسبة أو الثانوية فهي يكتسبها الفرد من خلال عملية التطبيع الاجتماعي فهي تسمى بالدوافع الاجتماعية تساعد على استمرار العلاقات الإنسانية والاجتماعية وتنظيم سلوك الإنسان ومنها دوافع تتضمن الرغبة في الإنماء والابتكار وتحقيق الذات والتعبير عنها وعدم إشباعها يؤدي الى الشعور بالقلق واحتقار الذات وهذه كلها تسبب الخوف من العقاب الاجتماعي وفقدان الأمن. (2000)(Deci, E. L

الدوافع الشعورية والدوافع اللاشعورية:

الدوافع الشعورية هي التي يحس بها الفرد ويسلم بوجودها لديه وتدخل في وعيه وتقع تحت سيطرته وبالتالي يكون لديه القدرة في التحكم فيها وتوجيهها مثل كراهية فرد الى فرد أخر بسبب ظلم منه أو رغبه في التخصص في المجال العلمي أو إتمام دراسته العليا في بلد معين .

والدوافع اللاشعورية فهي لا تقع في نطاق وعي الفرد ولا تخضع لسيطرة عقله الواعي ولا يستطيع التحكم فيها وفي طريقة التعبير عنها واستجابته.(عوض، 1984،ص56)

الأطر النظرية التي تم تناول الدافعية من خلالها:

هناك عدد من الأطر النظرية التي حوت الدافعية بداخلها نذكر عدد منها:

1. نظريات حافز وتمثلها نظرية (هل).
2. نظريات الجذب وتمثلها نظرية (سكنر) .
3 نظريات الاستثارة الوجدانية وتمثلها نظرية (ماكليلاند).
4. النظريات المعرفية وتمثلها نظرية فستنجر و اتكنسون.
5. النظريات الإنسانية وتمثلها نظرية كارل روجرز.

العلاقة بين الدافعية العامة والأداء :

تشير الدراسات الى وجود حد امثل من الدافعية العامة مطلوب بحيث إن النقصان أو الزيادة عنه يؤديان الى إعاقة الأداء . وقد بينت نتائج بعض التجارب إن زيادة مستوى الدافع تلعب دوراً معاكساً في حل بعض المشكلات العقلية فقد سجل راي Ray انخفاضاً في الكفاءة العقلية اللازمة لحل بعض المشكلات لدى بعض الأفراد عندما يطلب منهم السرعة في العمل بقدر الإمكان إذ أن السرعة في بعض الحالات تؤدي الى زيادة مستوى الدافع ويتولد عنها

قدر كبير من التوتر تجعل الفرد يكف عن أكمال الأداء ويزداد هذا الكف عندما تزداد صعوبة المشكلة ، كذلك تقل الكفاءة العقلية عندما ينخفض مستوى الدافع ، ومن ثم فان ارتفاع مستوى الدافعية عن الحد الامثل يزيد من التشتت والتوتر ، وانخفاض مستوى الدافعية عن هذا الحد يؤدي الى فقدان الهمة وضعف الطاقة

وقد لاحظ انه عند زيادة مستوى الدافعية تزداد الكفاءة في بداية الأداء ولكنها تأخذ في التناقص بعد ذلك. (إبراهيم ، 1973,ص255)

أهمية الدوافع في مجال التعليم ومسؤوليات المعلم تجاه مراعاتها في مجال عمله:

إن للدوافع أهمية كبيرة في مجال التعليم فهي تمثل العوامل المنشطة للكائن الحى من النواحي العقلية والحركية ، فالدوافع, تعتبر أداة تنظيم وتوجيه للسلوك من اجل تحقيق أهداف معينة وعندما يحقق الكائن الحي ذلك فانه يدعم سلوكه في تلك الاتجاهات.(الفنيش ، 1988,ص25) ولو قمنا بتحليل مفهوم دافعية التعلم والسلوك التعليمي والتعلمي والموقف التعليمي ككل لوجدناه يتكون من خمسة عناصر أساسية هي :

(أ) متعلم استثيرت دافعية التعلم لديه.

(ب) انتباه المتعلم الى العناصر المهمة في الموقف التعليمي

(ج) قيام المتعلم الذي استثيرت دافعية التعلم لديه باستجابة سلوكية موجهة نحو عناصر الموقف التعليمي ونحو موضوع التعلم ونحو تعلمه

(د) الاستمرار في هذا النشاط والمحافظة عليه فترة كافية من الزمن .

تحقيق هدف التعلم وما يرتبط به من إشباع للدافع أو زوال التوتر المصاحب لتحرك الدافع والعودة الى حالة الاستقرار.

وللمعلم دور هام في تحريك دافعية التعليم لدى المتعلم وان من أهم مسؤولياته اتجاه استثارة دافعية طلابه وتجاه مراعاة دوافعه والاستفادة منها وهي:

- إن يلم بالمعاني الصحيحة لمختلف الدوافع المحركة للسلوك وبخصائصها العامة وبأهميتها وبالعلاقة التي تربط بينها
- إن يعرف كيف يثير دوافع طلابه للتعلم وللقيام بالنشاط الذاتي الذي يحقق هذا التعلم واستمراره
- إن يعمل على إثارة أكثر من دافع واحد من الدوافع الداخلية والخارجية لدى طلابه لتتكاتف كل الدوافع من اجل تقوية دافع التعلم لديه وإثارة نشاطه الذاتي ومشاركته الايجابية في العملية التعليمية. (الشيباني، 200,ص135)

10/ الدراسات السابقة

1. أبوديه، مفتاح محمد (2006).

عنوان الدراسة: *اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلاب الصف الأول بالثانويات التخصصية بشعبية غريان.*

النوع: رسالة ماجستير، جامعة المرقب – ليبيا.

أهم النتائج: أشارت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس ومستوى دافعية الإنجاز لدى الطلاب، مما يؤكد أهمية اتجاهات المعلم في تحسين العملية التعليمية.

2. أبو غمجة، طارق (2008).

عنوان الدراسة: *دافعية الإنجاز ومفهوم الذات وعلاقتهما بالرضا الوظيفي لدى معلمي ومعلمات الثانويات التخصصية بمدينة قصر بن غشير.*

النوع: رسالة ماجستير، جامعة الفاتح – ليبيا.

أهم النتائج: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين دافعية الإنجاز والرضا الوظيفي، وأن ارتفاع دافعية المعلمين ينعكس إيجابًا على أدائهم المهني واستقرارهم الوظيفي.

3.الضبع، خالد إبراهيم (2022).

عنوان الدراسة: *الدافع المعرفي وعلاقته باتجاهات طلبة بعض كليات التربية البدنية نحو مهنة التدريس والسلوك التوافقي.*

المنهج: المنهج الوصفي الارتباطي.

أهم النتائج: أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدافع المعرفي والاتجاهات نحو مهنة التدريس، مما يشير إلى أن ارتفاع الدافعية يسهم في تكوين اتجاهات إيجابية نحو مهنة التعليم.

اوجه الاتفاق والاختلاف مع الدراسة الحالية:

- اتفقت معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في التأكيد على أن الدافعية المهنية تعد من أهم العوامل المؤثرة في أداء المعلم وفاعليته.
- ركزت بعض الدراسات على دافعية الإنجاز أو الاتجاهات نحو مهنة التعليم، بينما تميزت دراستي ببحث دافعية المعلم نحو مهنة التعليم في ضوء متغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والتخصص.
- تسد الدراسة الحالية فجوة تتمثل في تحليل الفروق بين هذه المتغيرات مجتمعة، وهو جانب لم تتناوله معظم الدراسات العربية بصورة شاملة.

11/ تحليل نتائج البحث

الهدف الأول: دافعية المعلم نحو مهنة التعليم

يتضح أن غالبية المعلمين يشعرون بقيمة اجتماعية عالية لمهنتهم، حيث حصلت الفقرة الأولى على نسبة اتفاق مرتفعة جداً. كذلك الاستمتاع بعملية التدريس اليومية موجود لكنه أقل نسبياً، مما يشير إلى وجود ضغوط أو تحديات يومية تقلل من المتعة. الفقرة الثالثة أظهرت دافعاً قوياً نحو تطوير الطلاب، وهو مؤشر إيجابي على أن الدافعية ليست فقط وظيفية بل رسالية. وبعض المعلمين يرون أن المهنة لا تعكس طموحاتهم الشخصية بشكل كامل، وهو ما ظهر في الفقرة الرابعة والخامسة. الفقرة السادسة (عكسية) أوضحت أن نسبة معتبرة ترى أن التعليم لا يلبي الطموحات المهنية، مما يعكس فجوة بين التوقعات والواقع. الشعور بوجود مسار للنمو المهني متوسط، بينما الشعور بالإنجاز مرتفع نسبياً، مما يعزز الرضا النفسي رغم محدودية الترقية.

الهدف الثاني: الفروق بين المعلمين والمعلمات

تبين ان الذكور أظهروا نسب اتفاق أعلى في فرص التطوير المهني مقارنة بالإناث، حيث الإناث أبدين تحفظاً أكبر. والإناث أكثر ميلاً للاعتقاد بوجود تمييز في الفرص، بينما الذكور كانوا أقل حساسية لهذا الجانب. والرضا الوظيفي كان أعلى لدى الإناث، حيث أبدين نسبة اتفاق قوية على الاستقرار الوظيفي. والثقة بالنفس تعززت لدى الجنسين، لكن الإناث أظهرن تفاوتاً أكبر بين الاتفاق والرفض. بيئة المدرسة دعمت الذكور أكثر من الإناث، حيث الإناث أبدين نسب رفض أعلى.

الهدف الثالث: الفروق بين الخبرة أقل من 10 سنوات وأكثر من 10 سنوات

تبين ان المعلمون الأقل خبرة أظهروا حافزاً أكبر لتطبيق أساليب جديدة، بينما المعلمون الأكثر خبرة كانوا أكثر تحفظاً. وان الدافعية للتعليم الفعّال زادت مع مرور الوقت لدى الفئتين، لكن الأقل خبرة أظهروا نسب اتفاق أعلى. والصعوبات أثرت سلباً على دافعية المعلمين الأكثر خبرة بشكل أوضح من الأقل خبرة. الشعور بغياب التحدي كان أكثر وضوحاً لدى المعلمين ذوي الخبرة الطويلة. والخبرة الطويلة عززت الدافعية بشكل ملحوظ، خاصة في القدرة على التأثير في تعلم الطلاب.

الهدف الرابع: الفروق بين التخصص العلمي والأدبي

تبين ان معلمو التخصص العلمي أبدوا ارتياحاً أكبر عند استخدام استراتيجيات مرتبطة بتخصصهم مقارنة بالأدبيين. ومعلمو الأدبي كانوا أكثر ارتياحاً عند استخدام استراتيجيات أدبية، بينما العلمي أظهروا مرونة نسبية. كذلك تأثير التخصص على الدافعية كان أوضح لدى القسم العلمي، حيث ربطوا تخصصهم بالدافعية بشكل مباشر. الفقرة الرابعة أظهرت أن بعض المعلمين يرون أن الدافعية لا تتأثر بالتخصص، لكن النسبة الأكبر في العلمي ترى العكس. كلا القسمين أظهروا اهتماماً بربط المفاهيم بحياة الطلاب اليومية، لكن العلمي كان أكثر ابتكاراً في هذا الجانب. التخصص أثر بشكل واضح على أسلوب التدريس في كلا القسمين، مع اختلاف في درجة التأثير.

جدول (1): المتوسطات والانحراف المعياري للهدف الأول: دافعية المعلم نحو مهنة التعليم

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القيمة الاجتماعية	4.15	0.72
الاستمتاع بالتدريس	3.72	0.81
المساهمة في تطوير الطلاب	4.47	0.65
الطموحات الشخصية	3.18	1.02
مناسبة القدرات	3.55	0.89
الطموحات المهنية (عكسية(	2.11	0.95
النمو المهني	3.36	0.84
الإنجاز	4.23	0.71

التحليل: المتوسط الكلي ≈ 3.73، مما يعكس دافعية مرتفعة نسبياً مع وجود تباين في الطموحات المهنية.

جدول (2): اختبار الفروق بين الجنسين (t-test) للهدف الثاني: الفروق بين المعلمين والمعلمات

الفقرة	متوسط الذكور	متوسط الإناث	قيمة t	الدلالة
فرص التطوير المهني	3.65	3.18	2.11	دال عند 0.05
فرص الترقية	3.70	3.85	-0.62	غير دال
الرضا الوظيفي	3.70	4.09	-2.02	دال عند 0.05
التمييز الجنسي (عكسية)	3.15	4.09	-3.25	دال عند 0.01
الثقة بالنفس	3.45	3.64	-0.88	غير دال
دعم بيئة المدرسة	3.55	3.09	2.02	دال عند 0.05

التحليل: الفروق دالة في فرص التطوير، الرضا الوظيفي، والتمييز الجنسي، مما يعكس اختلافات واضحة بين الجنسين.

جدول (3): اختبار الفروق حسب سنوات الخبرة : الهدف الثالث: الفروق بين الخبرة أقل من 10 سنوات وأكثر من 10 سنوات جدول

الفقرة	متوسط أقل من 10 سنوات	متوسط أكثر من 10 سنوات	قيمة t	الدلالة
أساليب جديدة	4.09	3.85	1.72	غير دال
الدافعية مع الوقت	4.27	3.57	3.12	دال عند 0.01
الصعوبات (عكسية)	2.91	2.88	0.08	غير دال
غياب التحدي (عكسية)	2.82	2.67	0.65	غير دال
الخبرة الطويلة تعزز الدافعية	4.27	4.18	0.41	غير دال
التأثير في الطلاب	4.55	4.73	-1.02	غير دال

التحليل: الفروق الدالة ظهرت في "الدافعية مع مرور الوقت"، حيث الأقل خبرة أكثر حماساً.

(4): اختبار الفروق بين التخصصين: الهدف الرابع: الفروق بين التخصص العلمي والأدبي جدول

الفقرة	متوسط العلمي	متوسط الأدبي	قيمة t	الدلالة
استراتيجيات علمية	4.39	3.73	3.45	دال عند 0.01
استراتيجيات أدبية	3.45	3.91	-2.02	دال عند 0.05
تأثير التخصص على الدافعية	4.09	3.64	2.11	دال عند 0.05
الدافعية بغض النظر عن التخصص	4.09	3.64	2.11	دال عند 0.05
ربط المفاهيم بحياة الطلاب	4.23	3.91	1.72	غير دال
تأثير التخصص على أسلوب التدريس	3.91	3.82	0.41	غير دال

التحليل: الفروق الدالة ظهرت في الاستراتيجيات التعليمية، حيث كل تخصص يميل إلى استراتيجياته الخاصة.

الخلاصة العامة:

الدافعية نحو التعليم مرتفعة، لكن تتأثر بعوامل الجنس، الخبرة، والتخصص. والفروق الأكثر وضوحاً كانت بين الجنسين (التمييز والرضا الوظيفي) وبين التخصصات (الاستراتيجيات التعليمية).الخبرة الطويلة لم تُظهر فروقاً كبيرة باستثناء الدافعية مع مرور الوقت.

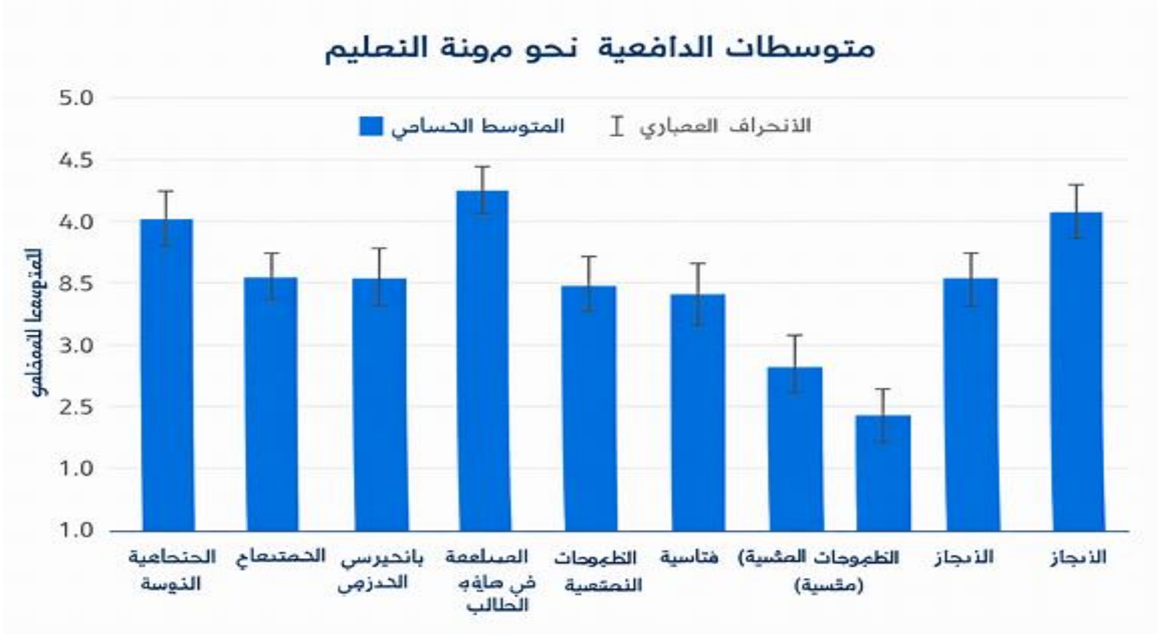

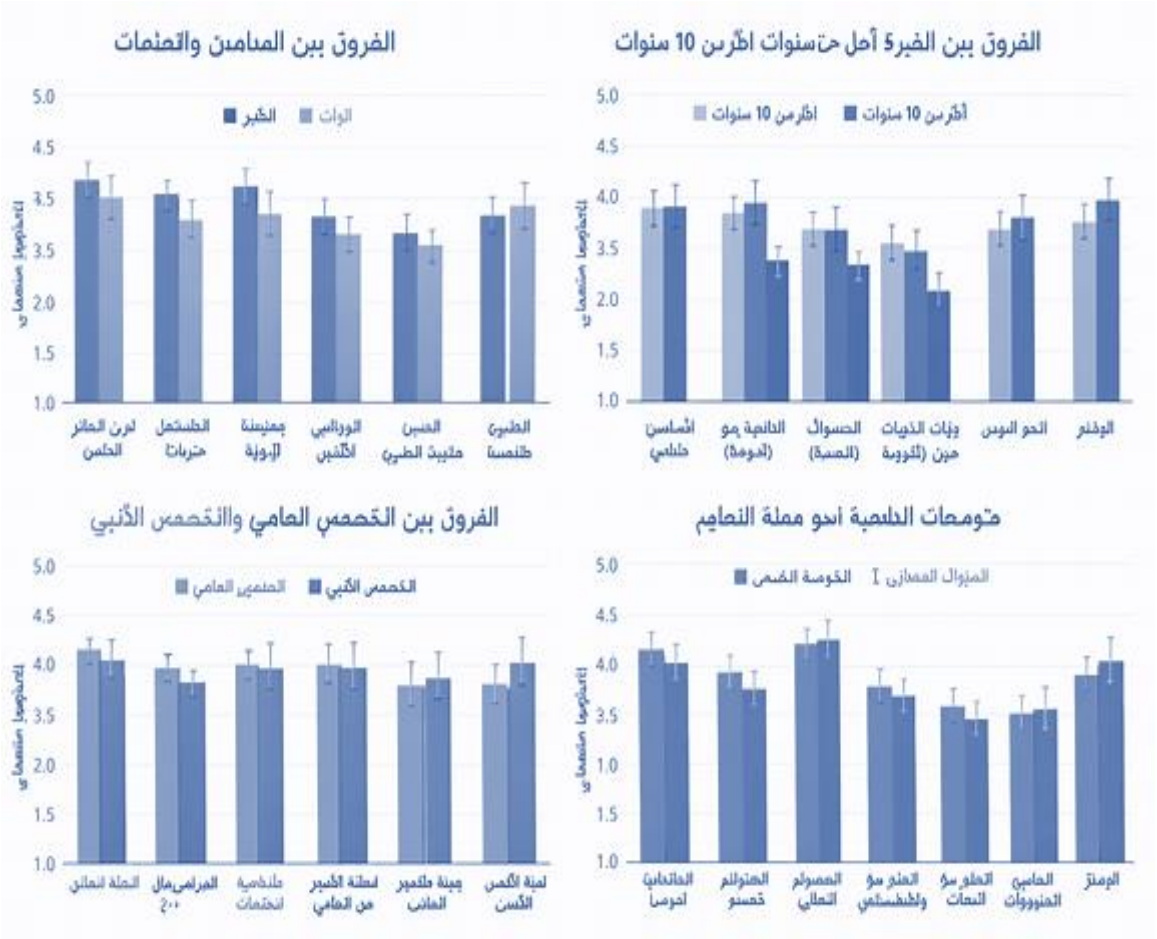

تفسير النتائج

الشكل (1): متوسطات الدافعية نحو مهنة التعليم

يوضح الرسم أن أعلى متوسطات ظهرت في فقرات *القيمة الاجتماعية والإنجاز والمساهمة في تطوير الطلاب*، مما يعكس دافعية مرتفعة لدى المعلمين تجاه الجوانب الإنسانية والمهنية في التعليم. في المقابل، الفقرة العكسية حول *الطموحات المهنية* سجلت أدنى متوسط، مما يشير إلى وجود فجوة بين الطموحات والواقع المهني.

الشكل (2): الفروق بين المعلمين والمعلمات

يظهر أن الإناث أكثر شعوراً بالتمييز وأعلى رضا وظيفي، بينما الذكور أكثر إيجابية تجاه الدعم المهني. الفروق الدالة إحصائياً تتركز في *الرضا الوظيفي والتمييز الجنسي*، مما يعكس اختلافاً في التجربة المهنية بين الجنسين.

الشكل (3): الفروق بين الخبرة أقل من 10 سنوات وأكثر من 10 سنوات

المعلمون الأقل خبرة أظهروا دافعية أعلى لتطبيق أساليب جديدة، بينما الأكثر خبرة أبدوا ثباتاً أكبر في الأداء. الفروق الدالة ظهرت في *الدافعية مع مرور الوقت*، مما يشير إلى أن الحماس المهني يتراجع تدريجياً مع الخبرة الطويلة.

الشكل (4): الفروق بين التخصص العلمي والأدبي

معلمو التخصص العلمي أبدوا ارتياحاً أكبر عند استخدام استراتيجيات علمية، في حين كان الأدبيون أكثر ارتياحاً مع الاستراتيجيات الأدبية. الفروق الدالة ظهرت في *الاستراتيجيات التعليمية وتأثير التخصص على الدافعية*، مما يعكس ارتباطاً واضحاً بين طبيعة التخصص والدافعية المهنية.

جدول (1): المتوسطات والانحراف المعياري للهدف الأول: دافعية المعلم نحو مهنة التعليم

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القيمة الاجتماعية	4.15	0.72
الاستمتاع بالتدريس	3.72	0.81
المساهمة في تطوير الطلاب	4.47	0.65
الطموحات الشخصية	3.18	1.02
مناسبة القدرات	3.55	0.89
الطموحات المهنية (عكسية)	2.11	0.95
النمو المهني	3.36	0.84
الإنجاز	4.23	0.71

الشكل (1): متوسطات الدافعية نحو مهنة التعليم *التوصيف:* يوضح أن أعلى متوسطات ظهرت في القيمة الاجتماعية والإنجاز، بينما أدنى متوسط كان في الطموحات المهنية (عكسية).

جدول (2): اختبار الفروق بين الجنسين (t-test) الهدف الثاني: الفروق بين المعلمين والمعلمات

الفقرة	متوسط الذكور	متوسط الإناث	قيمة t	الدلالة
فرص التطوير المهني	3.65	3.18	2.11	دال عند 0.05
فرص الترقية	3.70	3.85	-0.62	غير دال
الرضا الوظيفي	3.70	4.09	-2.02	دال عند 0.05
التمييز الجنسي (عكسية)	3.15	4.09	-3.25	دال عند 0.01
الثقة بالنفس	3.45	3.64	-0.88	غير دال
دعم بيئة المدرسة	3.55	3.09	2.02	دال عند 0.05

الشكل (2): الفروق بين المعلمين والمعلمات *التوصيف:* الإناث أكثر شعوراً بالتمييز وأعلى رضا وظيفي، بينما الذكور أكثر إيجابية تجاه الدعم المهني.

جدول (3): اختبار الفروق حسب سنوات الخبرة الهدف الثالث: الفروق بين الخبرة أقل من 10 سنوات وأكثر من 10 سنوات

الفقرة	أقل من 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	قيمة t	الدلالة
أساليب جديدة	4.09	3.85	1.72	غير دال
الدافعية مع الوقت	4.27	3.57	3.12	دال عند 0.01
الصعوبات (عكسية)	2.91	2.88	0.08	غير دال
غياب التحدي (عكسية)	2.82	2.67	0.65	غير دال
الخبرة الطويلة	4.27	4.18	0.41	غير دال
التأثير في الطلاب	4.55	4.73	1.02-	غير دال

الشكل (3): الفروق بين الخبرة أقل وأكثر من 10 سنوات *التوصيف:* الأقل خبرة أكثر حماساً للتجديد، بينما الأكثر خبرة أكثر ثباتاً لكن أقل شعوراً بالتحدي.

جدول (4): اختبار الفروق بين التخصصين: الهدف الرابع: الفروق بين التخصص العلمي والأدبي

الفقرة	العلمي	الأدبي	قيمة t	الدلالة
استراتيجيات علمية	4.39	3.73	3.45	دال عند 0.01
استراتيجيات أدبية	3.45	3.91	2.02−	دال عند 0.05
تأثير التخصص على الدافعية	4.09	3.64	2.11	دال عند 0.05
الدافعية بغض النظر عن التخصص	4.09	3.64	2.11	دال عند 0.05
ربط المفاهيم بحياة الطلاب	4.23	3.91	1.72	غير دال
أسلوب التدريس	3.91	3.82	0.41	غير دال

الشكل (4): الفروق بين التخصص العلمي والأدبي: التخصص العلمي أكثر ارتياحاً مع الاستراتيجيات العلمية، والأدبي أكثر ارتياحاً مع الأدبية، مع فروق دالة في تأثير التخصص على الدافعية.

1. إجراء دراسات مماثلة على عينات أكبر وفي مناطق تعليمية مختلفة؛ للتحقق من إمكانية تعميم النتائج.
2. دراسة العلاقة بين دافعية المعلمين ومتغيرات أخرى، مثل القيادة المدرسية، والرضا الوظيفي، وضغوط العمل، والاحتراق النفسي.
3. إجراء دراسات مقارنة بين المدارس الحكومية والخاصة في مستوى دافعية المعلمين والعوامل المؤثرة فيها.
4. دراسة أثر برامج التنمية المهنية والتدريب أثناء الخدمة في تحسين دافعية المعلمين وفاعلية أدائهم التدريسي.
5. استخدام المنهج النوعي أو المنهج المختلط؛ للحصول على فهم أعمق للعوامل المؤثرة في دافعية المعلمين.
6. دراسة أثر دافعية المعلمين في تحصيل الطلاب واتجاهاتهم نحو التعلم، بما يوضح انعكاس الدافعية المهنية على جودة العملية التعليمية.

المراجع

1. أبو جادو، صالح محمد علي. (1965). *علم النفس التربوي*. بيروت: دار النهضة العربية.

2. شهلا، محمد سعيد. (1961). *علم النفس التربوي*. بيروت: دار النهضة العربية.
3. فهمي، محمد عاطف. (1965). *التربية والمجتمع*. بيروت: دار النهضة العربية.
4. منسي، محمود عبد الحليم. (1991). *علم النفس التربوي للمعلمين*. الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية، الطبعة الأولى.
5. الشرقاوي، عبد الرحمن. (1983). *علم النفس العام*. بيروت: دار النهضة العربية.
6. الشيباني، عمر التومي. (2001). *علم النفس التربوي*. بيروت: دار النهضة العربية.
7. محي الدين احمد حسين. (1988) دراسات في الدافعية، دار المعارف القاهرة ط 1
8. ويتيج، أرنو ف. (1977). *مقدمة في علم النفس*. ترجمة عادل عز الدين الأشول وآخرون. القاهرة: دار ما كجرو-هيل.
9. سمر علوان حسن. (2025). المهارات التدريسية وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية. *مجلة العلوم الشاملة9*, (ملحق 36), 1259-1279. https://doi.org/10.65405/wmn2y261
10. فتح الله, & منـدور عبد السـلام. (2026). إطار معياري لتصميم وحدات العلوم المتكاملة بالمرحلة الثانوية في ضوء مدخلSTREAM ومهارات القرن الـ 21 بالتجارب الدولية الرائدة. *المجلة التربوية الشاملة*. *4*(2), 317-377. , https://doi.org/10.65405/j30tc220
11. داليا فرج أولاد, & عفيفة محمد عيسى. (2026). تطبيق Eco-School Arab نموذج رقمي مقترح لتعزيز السلوك البيئي المستدام لدى طلاب المرحلة الأساسية في الوطن العربي. *Al-Farooq Journal of Sciences*, *2*(4), 432-445. https://doi.org/10.65405/rr6meg61
12. الجسماني، عبد العلي (1944) علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية، الدار العربية للعلوم، بيروت
13. عاقل فاخر (1979) علم النفس العام دار العلم للملايين بيروت ط6
14. عوض، عباس محمد (1984) المؤجز في الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1
15. الفالوقي محمد، القذافي رمضان (1990) التعليم الثانوي في البلاد العربية، دار الكتب للنشر والتوزيع بنغازي ط1
16. عدس عبد الرحمن (1986) المدخل الى علم النفس، دار جون وايلي للنشر ط2
17. راجح، احمد عزت (1991) أصول علم النفس، دار المعارف القاهرة
18. الزهار، نبيل عيد (1991) علم النفس العام، مكتبة عين شمس
19. احمد زكي صالح (1992) علم النفس التربوي، مكتبة النهضة المصرية ط14
20. نشواتي، عبد المجيد (1993) علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر , ط6

مراجع اجنبية

1- Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2000). The "what" and "why" of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior. *Psychological Inquiry*, *11*(4), 227–268.

2- Richardson, P. W., & Watt, H. M. G. (2006). Who chooses teaching and why? Profiling characteristics and motivations across three Australian universities. *Asia-Pacific Journal of Teacher Education*, *34*(1), 27–56.

3- Al-Souri, L. M., Abuadla, A. M., Mubarak, J. R., Al-Qablawi, S. S. K., & Makari, I. M. (2026). Developing a Critical Inquiry-Based E-Educational Model (CIEM) to Enhance Critical Thinking Skills among High School Students: A Mixed-Methods Study in the Libyan Context. *Al-Farooq Journal of Sciences*, *2*(4), 525-540.

4- Abobaker, K. M., & Adlali, R. M. (2026). Teacher Talk and Learner Response: A Discourse Study of Oral Feedback in Speaking Classes in Libya. *Al-Farooq Journal of Sciences*, *2*(3), 1190-1203.